انك يا اخي رضيت بقول الناس عبد الله بخيل فقال
لا اعدمني الله هذا الاسم قلت وكيف ذلك قال
لانه يقال انه بخيل الا وهو ذو مال فسلم الي المال
وادعني بما شئت قلت ولا يقال سخي الا وهو ذو
مال فقد جمع هذا الاسم المال والحمد وجمع ذلك
الاسم المال والذم فقال بينهما فرق قلت هاته
قال في قولهم بخيل ثبت لاقامة المال في ملكه
وفي قولهم سخي اختار خروج المال عن يده والمال
نافع ومكرم لاهله معز والحمد ربح وسخره ه
واستماعه ضعف وفشوله وما اقل والله غناه
عن الحمد اذا جاع بطنه وعرى جلده وشمت به عدوه
وقيل خذ من اقبال الدنيا لادبارها فان الله تعالى
يرزق في يوم لايام وقال الكندي لحفظ المال بنيت
الحيطان وعلقت الابواب واتخذت الصناديق
وعلقت الصمامات والاقفال وتبشت الرسوم
والخواتيم وتعلم الناس الكتاب والحساب فلم
يتخذون هذه الوقايات دون المال وانتم آفته
وسوسه يعني بذلك ما يجلبه الانسان على نفسه
من كثرة العائلة لان العيال سوس المال وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلة العيال
احد اليسارين وقيل لبعض الحكما ما بالك لا تنمو

وانت

وانت مجتهد في تثميره قال لاني قد مت العيال
قبل المال وقال بعض العلما لا مال ولا حرق ولا
عيلة على مصلح خير المال ما اطعمك ما لا طعمة
والرفيق جمال وليس بمال وقال لقمن الحكيم
لابنه يا بني شيا ان ان انت حفظتها لا تبالي ما
صنعت بعدها ابدا دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك
وقال الكميت بن زيد لابان ابن تغلب لا تخز الناس
بفقر وان مت هزالا فان الفقير لا يعباء به ولا يلتفت
اليه وقال الحكيم اذا افتقر الرجل اتهمه من كان
له موتمنا واساء به الظن من كان ظنه به حسنا
ومن نزل به الفقر فلا بد له من ترك الحيا ومن ذهب
حياؤه ذهب بهاؤه وليس من خلة هي للغناء
مدح الا هي للفقير عيب فان كان الفقير شجاعا
سمي اهوج وان كان جوادا قيل مفسد او ان كان
حليما سمي ضعيفا وان كان وقورا سمي بليدا وان
كان لسنا سمي مهذارا وان كان صموتا سمي عيا
وقال عبد الله بن المغيرة شعر

يا رب جود حر فقر امرء ۞ فقام في الناس مقام الذليل
فاشدد عرى مالك واستبقه ۞ فالبخل خير من سوال البخيل

ومن وصية اوصى بها بعض ملوك البونانيين
لولده اعلم انك تلك الاموال ما ملكت فيها حسن التدبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)